بالعبارة اللفظية المسماة في العرف قولا وكلاما ووقفنا بما يريد الحق افهامك
به فنوجد فيك اثرا نعرف منه ما في نفسك ونسمي هذا كلاما فصح ان رقم الدابة
يطلق عليه كلام والله اعلم وطالع في ذلك في الباب السابع والخمسين وثلاثماية
بذكر فوايد عظيمة زاجعها **واما رفع القران** فروى البيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال اقرؤوا القران قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرتفع
قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الناس قال يغدى عليهم ليلا
فيرفع من صدورهم فيصبحون يقولون لكانا كنا نعلم شيا ثم يفصحون في الشعر
قال القرطبي وهذا انما يكون بعد موت عيسى وبعد هدم الحبشة الكعبة ه
**واما خروج** ياجوج وماجوج فهو ثابت بالنصوص وهو سد عظيم
يصل اليه السواح واخبرني الشيخ عبد القادر الدنشطوطي رحمه الله ان السيد
ابراهيم المتبولي كل سنة يحضر سماطا هو وطايفة فوق هذا السد فيحضره جميع
الاولياء والصحابة الاحيا والاموات قال وقد حضرت معهم مرات فقلت له وقد
يسع السد هولاء الناس كلهم فقال نعم طوله سبعون ميلا وعرضه سبعون ميلا
انتهى واحوال مقدمات الساعة صنف الناس فيها كتبا كثيرة وانما لخصنا في
العقايد الاشارة بذكر طرف منها لاجل الايمان بها لا غير والله اعلم **خاتمة**
ذكر الشيخ في الباب التاسع والخمسين من الفتوحات في معنى حديث الدجال يوم كجمعة
ويوم كشهر ويوم كسنة وساير ايامه كايامكم معنى يوم كجمعة ان الغيوم تكثر
في ذلك الزمان فلا ترى الشمس الا بعد سبعة ايام فتطلع وتغرب ولا يعلم ذلك
الا ارباب الكشف وكذلك القول في الشهر والسنة وليس المراد ان اليوم الواحد
يمتد بمقدار سنة مثلا لانه لو امتد لم يكن يلزمنا فيه الا خمس صلوات فقط
في كل يوم فلو تواترت الغيوم وتوالت تساوى في راى العين وجود الليل والنهار
فظن الناس ان الشمس لم تغرب في نفس الامر ومن الاشكال الغريبة التي
تحدث في اخر الزمان اذ حال الغيم المتراكم بيننا وبين السما كانت الحركات
التي علمها اهل الهيئة باقية كما هي لم تختل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
فقدروا لها اي الصلوات فلما قرر الشارع اوقات الصلوات بالتقدير عرفنا

الحركات



ان حركات الافلاك على حالها لم تختل نظمها قلت ولو ان ذلك اليوم الذي كشف هو
يوم واحد ممتد لوجب علينا ان لا نصلي الظهر حتى تزول الشمس وما لم تزل الشمس لا
نصلي الظهر ولو مكث اكثر من سنة فتحصل من هذا ان معنى فقدروا لها من يوم واحد
مثلا اي في راى العين لا في الامر فانه في نفس الامر معنى اليوم ولم يشهد به احد
وان اليوم الذي كسنة تطلع الشمس فيه وتغرب ثلاثماية وستين يوما وكذلك
القول في الشهر والجمعة تمكث الشمس فيه لا ترى شهرا او سبعة ايام **قلت**
وهذا الذي ذكره الشيخ ما يدل عليه ظاهر قوله في الحديث فاقدروا له قدره فليتامل
فان غالب الافهام على ان اليوم الواحد يطول المدة التي ذكرها في الحديث من
جمعة او شهر او سنة والله اعلم بحقيقة الحال **المبحث السادس**
**والستون** في بيان وجوب اعتقاد ان الله يعيدنا كما بدانا اول مرة وبيان
كيفية تهيية الاجساد لقبول الارواح وبيان صورة الصور واحيا من في
القبور وبيان شبه المنكرين للبعث ولنبدا بعبارة جمع الجوامع وحاشيته ثم
نذكر نقول المحققين من الصوفية فنقول وبالله التوفيق اعلم ان عود الجسم بعد
الاعدام بجميع اجزايه الاصلية وعوارضه حق كما كان قبل الموت قال تعالى
وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده وقال تعالى كما بداكم تعودون وقال تعالى اذا بعثر
ما في القبور ونحو ذلك مما قد ورد في الكتاب والسنة من العبارات التي لم تقبل التاويل
حتى ان ذلك صار معلوما في الدين بالضرورة وانعقد الاجماع على كفر من انكر
البعث جوازا او وقوعا وقد انكر الفلاسفة اعادة الاجسام وقالوا انما
تعود الارواح بمعنى انها بعد موت البدن تعود كما كانت عليه ملتذة بالكمال
او متالمة بالنقصان قال الكمال في حاشيته ومرادهم ان الجسم يعاد
بجميع اجزايه الاصلية اي الباقية من اول العمر الى اخره لان الاجزاء مطلقا
تعاد وذلك ليندفع بذلك الشبهة المشهورة وهي اذا اكل الانسان
انسانا بحيث صار الماكول جزءا من الاكل فاذا اعاد الله تعالى ذينك
الانسانين بعينهما فتلك الاجزاء التي كانت للماكول ثم صارت للاكل اما
ان تعاد في كل واحد منهما وهو محال لاستحالة ان يكون جزء واحد بعينه

Copyright ... University